635285 ـ هل الأفضل للمرأة إذا دخلت مسجد الجامعة أو السوق أن تصلي منفردة أو مع الجماعة؟

السؤال

انا مسلمة اضطر ان اصلي صلاة الظهر و العصر في مسجد الجامعة، و لا اعرف هل الافضل ان اصليها لوحدي و أطيل فيها كيف اشاء او اصلي جماعة وراء الطلبة الذكور في بعض الأحيان تكون صلاة الإمام سريعة بحيث لا يمكنك إتمام السور ذات الوجه الواحد في المصحف او الدعاء أثناء السجود

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

لم نجد نصًّا للعلماء في المرأة إذا دخلت المسجد ووجدت فيه جماعة ، هل الأفضل لها أن تصلي معهم جماعة ، أم تصلي منفردة إذا كان ذلك أخشع وأحسن لصلاتها ؟

لكن الذي يظهر من الأدلة الشرعية أن الأفضل لها أن تصلي منفردة، إذا كان ذلك أخشع وأحسن لصلاتها .

وبيان ذلك:

1 – أن صلاة الجماعة ليست واجبة على النساء بإجماع العلماء، بل اختلفوا في استحبابها لهن.

وقد سبق بيان ذلك في جواب السؤال رقم (12093) .

2 – أن الإمام في مسجد الجامعة ونحوه من المساجد التي من شأنها: إعادة الجماعة فيها عدة مرات حسب ما يتيسر للطلاب، هذا الإمام ليس هو الإمام الراتب الذي أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالدخول معه في الصلاة ، وإنما هو إمام عارض ، يؤم جماعة قليلة من المصلين ، ويأتي غيره ويؤم غيرهم .. وهكذا .

3 – أن إطالة الصلاة بالقراءة والأذكار والأدعية هو سبب قوي لحضور القلب فيها وخشوعه وانتفاعه بالصلاة ، ومعلوم أن الخشوع هو لب الصلاة وروحها .

ثانيا :

هذا الكلام السابق إنما هو إذا كان الإمام يسرع إسراعا يمنع المأموم من التدبر والخشوع .

أما إذا كان تخفيفه لا ينافي ذلك ، فيظهر –والله أعلم– أن الصلاة معه أفضل من الصلاة منفردا ، تحصيلا لثواب الجماعة.

وكون الإمام يقرأ قريبا من وجه في الصلاة لا يعد تخفيفا مذموما .

والله أعلم .